

كشف الخفاء

489 - أقضاكم علي .

تقدم بمعناه في حديث أرحم أمتي ورواه البغوي في شرح السنة والمصباح عن أنس .
ورواه البخاري وابن الإمام أحمد عن ابن عباس بلفظ : قال قال عمر بن الخطاب علي أقضانا
وأبي أقرؤنا والحاكم وصححه عن ابن مسعود بلفظ : كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي
ورواه الملا في سيرته عن ابن عباس في حديث مرفوع أوله " أرحم أمتي بأمتي أبو بكر " .
ورواه عبد الرزاق عن قتادة رفعه مرسلًا بلفظ " أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدّهم في أمر
□ عمر وصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي " - الحديث وهو موصول في فوائد ابن أبي نجيح عن
أبي سعيد الخدري .

وروى البغوي في المرفوع عن أنس أيضا " أقضى أمتي علي " وعزاه الطبري في الرياض النضرة
للحاكم بسند واه عن معاذ بن جبل مرفوعا في حديث أوله " يا علي تخصم الناس بسبع " وذكر
منها " وأبصرهم بالقضية " لكن أوردتها ابن الجوزي في الموضوعات ونحوه عند أبي نعيم عن
أبي سعيد " يا علي لك سبع خصال لا يحتاجك فيها أحد " وأثبت منها كلها ما رواه الحاكم
وابن ماجه [صفحة 184] والترمذي والبزار من طرق عن علي أحسنها رواية البزار عنه بسند
واه أنه صلى □ عليه وسلّم لما بعثه إلى اليمن قاضيا قال " يا رسول □ بعثتني أقضي
بينهم وأنا شاب لا أدري ما القضاء " فضرب رسول □ صلى □ عليه وسلّم في صدره وقال "
اللهم اهده وثبت لسانه " قال فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين .
وقد رواه ابن حبان عن ابن عباس عنه وهذه الطرق يقوي بعضها بعض .
نعم روى البخاري في التفسير وأبو نعيم عن ابن عباس قال قال عمر : " أقضانا علي
وأقرؤنا أبي " ونحوه عن أبي وآخرين .

وللحاكم عن ابن مسعود قال : " كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي " وقال صحيح ومثل
هذه الصيغة حكمها الرفع على الصحيح وكذا قاله في الأصل ونظر فيه القاري في الموضوعات أي
لأنه مما يمكن أن يكون للرأي (1) فيه مجال فليتأمل .

(1) في الأصل " المرأى " مكان " للرأي " وهو تصحيف ظاهر